مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 492 /
السنـــــــــة
الســـادســـة
الثلاثـــــــاء
16-08-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

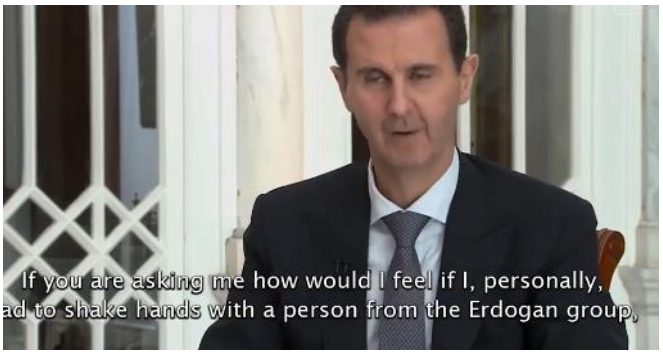

بشار الأسد في تصريح سابق: لن أتشرف بمصافحة أي "أرد وغاني" وسأشعر بالاشمئزاز

مقالـــة العـــــدد — التباسات اللواء علي حيدر

بعد مسيرة عسكرية متعرجة استطاع علي حيدر أن يصل أخيراً إلى المنصب الذي سيبقى فيه نحو ربع قرن، قائداً للوحدات الخاصة منذ العام 1970. في السنة نفسها بادر إلى رد الجميل لعمه، ووالد زوجته، الشيخ أحمد محمد حيدر، فأوعز إلى الإدارة السياسية في الجيش بطباعة «ما بعد القمر»، وهو أول كتاب ينشر للرجل الذي ناهز الثمانين، وأتبعه بديوان له بعنوان «النغم القدسي» صدر بعد عامين عن «الإدارة السياسية» نفسها، قبل أن تتولى لجنة أهلية إعادة نشر الكتابين، وسواهما من تراث الشيخ، في الثمانينيات والتسعينيات.

ولد أحمد محمد حيدر، الشهير بأحمد نسب، عام 1888 لعائلة من سلالة مشايخ في الطائفة العلوية. درس في البيئة المحيطة فتعلم العربية والتركية وقرأ الفلسفة والتصوف والشريعة في الكتب المتاحة فيها، وبعض الكتب الغربية المترجمة. ومن قريته، حلة عارا القريبة من جبلة، بدأ صيته يذيع بالتدريج، وإن ظلت الدفاتر التي يدون عليها أفكاره حبيسة المنزل حتى قرر تلميذه النافذ أن يدفع بها إلى النور.

يثير استخدام علي حيدر نفوذه لنشر كتب دينية في مطابع جيش علماني الكثير من الاستغراب، وهو الذي يدين بصعوده إلى انتمائه إلى حزب يساري هو البعث. غير أن بعضهم لا يرى في ذلك تناقضاً، لا سيما أن كتاب «ما بعد القمر» كان «تنويرياً» بمقاييس زمنه، ولاقى، عند صدوره، «العداوة والبغضاء، وأثار عاصفة من الاستنكار والحيرة والبلبلة» في بيئته، على حد تعبير علي عزيز إبراهيم في كتابه» العلويون بين الغلو والفلسفة والتصوف والتشيع

بل إن إبراهيم يضيف أن هذا الكتاب «يمكن أن يعدّ فاصلاً واضحاً بين حقبتين كبيرتين من الزمن، تضرب أولاهما بجذورها إلى عصر الانحطاط بما فيه من جهل وتخلف...، وتطمح الثانية إلى ولوج عصر جديد، مستنير بنور العلم». إذ إن الكتاب وُضع بعد أن حطت مركبة فضائية على القمر، مما أحدث صدمة عنيفة في أوساط شعبية كانت تنظر إلى الشمس والقمر والنجوم على أنها أنوار روحانية وإلهية شفافة لا يمكن الوصول إليها لأنها غير مادية، وهي تجلٍّ للأولياء الذين يسكنون فيها، أو يظهرون عبرها، في انتظار اليوم الآخر. وللقمر بالذات مكانة رمزية كبرى لأنه يلتبس بالإمام علي نفسه. ولذلك كان في نشر علي حيدر كتاب عمه شجاعة كبيرة فاقت جرأته كقائد عسكري، كما يشهد رائق النقري، وهو ضابط سابق في الوحدات الخاصة ثم أستاذ للفلسفة في جامعات فرنسا وأميركا، يرى في ما فعله الشيخ وابن أخيه «استثناء» حين عرّضا نفسيهما لخطر التكفير «من قبل الجهلة».

فلأول مرة، وفق النقري، يكتب شيخ علوي أن لا شيء «يمنع من أن لا يذهب الإنسان إلى القمر فقط ويمشي عليه، بل أن يذهب إلى المريخ ويذهب إلى أعلى وأعلى». بحسب ما جاء في كتاب الشيخ أحمد الذي وضع مؤلفات أخرى أقل إشكالية، منها «التكوين والتجلي» و«الحيرات» و«الهبطة» وعدة مخطوطات عرفانية أخرى لم يقدّر لها أن ترى النور حتى وفاته، عام 1975، التي كشفت عن تلميذ آخر ذائع الصيت ليس أقل من أدونيس (علي أحمد سعيد إسبر).

ففي أربعين الشيخ فاجأ الشاعر الحديث الحضور بإلقاء قصيدة عمودية ترثي أستاذه، جمع فيها بينه وبين والد الشاعر الذي كان صديقه، بقوله: «شمسان: شمسُكَ لمْ تغرُبْ، وشمسُ أبي/ هما فضائي، فضاءُ السبقِ والغلبِ// حملتُ سرّكما، سرنا معاً وعلى/ آفاقنا مثلُ نور الآية العجب// قرأتُ: أنتم تباشيري وأخيلتي/ كتبتُ: أنتم حروفي أنتمُ كتبي// كنتُ الوحيد، ولكن كنتُ من شغفٍ/ بكم، ومن فرح، في عسكرِ لجب».

لكن علاقة الشاعر بالعسكر لم تكن مجرد مجاز كما يبدو. فعند وفاة علي حيدر، قبل عشرة أيام، أشار بعضهم إلى صداقته مع أدونيس، واعتبارهما أخوين في الأخذ عن أب واحد هو الشيخ أحمد حيدر. وكانت فرصة لاستعادة سجال مثير جرى قبل سنوات على فيسبوك.

ففي شباط 2019 كتب اللواء بهجت سليمان، المتقاعد من المخابرات العامة والسفير السوري السابق في الأردن، على صفحته المتابعة بشدة على موقع التواصل الاجتماعي، منتقداً أدونيس بسبب ضعف

موقفه «الوطني» بعد «الأزمة». فالشاعر، وفق فهم الضابط، أيد «الثورة السورية التي ذبحت أبناءنا وخربت وطننا»، متحفظاً على خروجها من الجوامع فقط، ودعا «السيد الرئيس» إلى الاستقالة. لكن المفاجأة أتت في تعليق كتبه اللواء البارز علي يونس، المتقاعد هو الآخر من شعبة المخابرات العسكرية، أثنى فيه على كلام زميله وذكر فيه سراً دفع بهجت سليمان إلى ترفيع التعليق إلى رتبة منشور أثار عاصفة من التفاعلات.

يقول علي يونس إن هذه «العادة قديمة» لدى السيد إسبر، ويقصد «عادة» دعوة السادة الرؤساء إلى الاستقالة! ففي بداية التسعينيات عاد أدونيس إلى «التردد إلى القطر». وكانت لقاءاته الأهم، التي يبث من خلالها «أفكاره الهدامة»، تعقد في فيلا اللواء علي حيدر في الديماس، وكان يحضرها العديد من ضباط الجيش. وبعد «استشهاد الفارس الذهبي باسل الأسد» مطلع 1994 بمدة وجيزة ظن أدونيس أن الخسارة أضعفت أباه حافظ، و«جحداً وقلة وفاء منه لمن أكرمه وفتح له أبواب منابر العلم في سوريا» أوعز إلى «مريده الوفي» حيدر الذي قال أمام مجموعة من الضباط: «يجب أن يعلم ذلك الذي يجلس في قصر الروضة أن الرئيس الأميركي، رئيس أكبر دولة في العالم، لا يبقى في الرئاسة إلا أربع سنوات، وفي أحسن الحالات ثماني سنوات. وهذا الذي عندنا صرلو 24سنة وعليه أن يغادر القصر».

يعقب يونس بأن الأسد «كان رحيماً» مع حيدر، فاكتفى بسجنه 45 يوماً وإنهاء خدمته. كما أكد اللواء، الذي كان لسنوات رئيساً للفرع 293 المختص بشؤون الضباط، أن الحادثة «موثقة». وتجنب الرد على ابن علي حيدر الذي انبرى للدفاع عن والده رافضاً أن تكون التقارير الأمنية «مرجعية تاريخية ذات صدقية». في حين تجاهل أدونيس الموضوع...

طائرات مُسيرة تهاجم قاعدة "التنف" شرقي سوريا

هاجمت طائرات مُسيرة اليوم الإثنين، قاعدة "التنف" شرقي سوريا، التي تتمركز فيها قوات أمريكية و"جيش مغاوير الثورة" التابع للمعارضة السورية.

وقالت قوات عملية "العزم الصلب"، اليوم إنها استجابت بـ"التنسيق مع شركائنا في مغاوير الثورة لهجوم شنته طائرات بدون طيار في محيط حامية التنف نحو الساعة الـ6:30 صباحًا من اليوم الإثنين (15 آب 2022).

وأضاف أن "التحالف تمكن من إسقاط إحدى الطائرات وتفجيرها داخل القاعدة والتصدي لطائرة أخرى ومنعها من توجيه ضرباتها"، موضحا أنه "لم يتمكن من ضرب طائرات أخرى نفذت ضرباتها بدون أن توقع أي إصابات أو خسائر."

من جهته، أكد "جيش مغاوير الثورة" في تغريدة على حسابه على "تويتر"، أن "حامية التنف تعرضت صباح اليوم لهجوم بطائرات مسيرة معادية مزودة بالمتفجرات بهدف قتل جنودنا"، مشيراً إلى أن الهجوم "لم يتسبب في وقوع إصابات."

وأضاف: "نقف معًا على أهبة الاستعداد للدفاع عن منطقة 55 كم، والقتال من أجل سوريا الحرة."

طيران مسيّر يستهدف "التنف".. التحالف الدولي يرد

استهدفت طائرات مسيّرة مجهولة قاعدة التحالف الدولي في منطقة التنف بريف حمص الشرقي، دون معلومات عن أضرار حتى لحظة تحرير هذا الخبر.

عضو المكتب الإعلامي في "جيش مغاوير الثورة" أحمد الخضر، قال إن قاعدة "التنف" التي يتمركز فيها الفصيل المدعوم أمريكيًا تعرضت صباح يوم الاثنين 15 من آب، لهجوم بثلاث طائرات مسيّرة مزوّدة بالمتفجرات تصدت لها القوات في القاعدة.

وأشار الخضر إلى أن الاستهداف لم يُخلّف أي أضرار، في حين أسقطت القوات المدافعة طائرة مسيّرة عبر صاروخ مُضاد، وتمكّنت من تعطيل أخرى، في حين انفجرت الأخيرة داخل سور القاعدة.

وعن الجهة المسؤولة عن الاستهداف قال الخضر، إن التحقيقات جارية لمعرفة من يقف خلفه، دون الإشارة إلى جهة محددة

وقال التحالف الدولي من جانبه تعليقًا على الاستهداف، إن قواته ردت على الاستهداف باعتراض طائرات مسيّرة "بالاشتراك مع حلفائنا (مغاوير الثورة)"، في حين انفجرت أخرى داخل "مجمع سكني" تابع لـ"مغاوير الثورة."

قائد قوات المهام المشتركة لعملية "العزم الصلب"، اللواء جون برينان، أدان الهجوم الذي وصفه بـ"العدائي"، ودعا إلى وضع حد لهذا النوع من الهجمات التي "تقوّض حرب التحالف على تنظيم (الدولة).

جاء استهداف "التنف" بعد ساعات على قتل ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرين بقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة من ريف دمشق ومحافظة طرطوس.

ومساء الأحد، قال مصدر عسكري للوكالة السورية للأنباء سانا، إن "العدو الإسرائيلي نفذ عدوانًا جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق بيروت، لبعض النقاط في ريف دمشق."

الباحث المختص في الشأن الإيراني مصطفى النعيمي، قال لعنب بلدي، إن طبيعة الاستهداف تحمل معها هوية إيران، خصوصًا أنه جاء بعد ساعات من استهداف إسرائيلي لضباط وشخصيات إيرانية على الخط الساحلي السوري بمحافظة طرطوس.

كما أن أسلوب إيران خلال السنوات السابقة اعتمد على المسيّرات المفخخة، كالتي استهدفت "التنف" اليوم.

النعيمي اعتبر أن طبيعة الاستهداف تأتي في إطار "الردود المتبادلة" بين إسرائيل وأمريكا من جهة، وإيران من جهة أخرى، إذ تقع "التنف" ضمن ما أسماه "خاصرة رخوة" للمشروع الإيراني الذي يتوسع في سوريا.

ورجح أن يكون الاستهداف انطلق من داخل الأراضي العراقية، إذ تمتلك إيران في المنطقة القدرة على الولوج إلى "التنف"، كونها تملك العديد من القواعد العسكرية القريبة منها داخل الأراضي العراقية، كقاعدة "الإمام علي" العسكرية.

استهداف القاعدة الأمريكية في "التنف" لا يعتبر الأول من نوعه، إذ خلّف قصف استهدفها، في حزيران الماضي، "أضرارًا بسيطة"، في منطقة "الـ55 كيلومترًا" القريبة من الحدود السورية- الأردنية- العراقية جنوب شرقي سوريا.

وبعدها بأيام، نشرت وزارة الدفاع الروسية تسجيلًا مصوّرًا، أكدت فيه استهدافها منطقة التنف.

كما قالت وزارة الدفاع الروسية، في 5 من آب الحالي، في بيان، إن "المقاتلات الروسية قضت على مجموعة من المسلحين الإرهابيين شرقي سوريا، تدربت على أيدي عناصر تابعين لقوات العمليات الخاصة الأمريكية"، بحسب ما نقلته قناة" روسيا اليوم."
بينما أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أن الجيش الروسي شن ثاني هجوم له خلال شهرين بالقرب من قاعدة "التنف" الأمريكية في سوريا، بحسب ما قاله المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية لمجلة" نيوزويك."

النظام السوري في أول رد على "مجزرة التضامن": تسجيل مفبرك مجهول المصدر

قال مصدر رسمي مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين بحكومة النظام السوري، في أول رد على "مجزرة التضامن" إن المقطع المسرّب "مفبرك ومجهول المصدر، ويفتقد لأدنى درجات الصدقية."
واعتبر المصدر، بحسب بيان نشرته الوكالة السورية الرسمية للأنباء سانا يوم الاثنين 15من آب، في رد رسمي على إحالة وزارة الخارجية الفرنسية إلى مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب، وثائق تتعلق بـ"مجزرة التضامن" للتحقيق فيها، أن تصرف فرنسا "لم يكن مستغربًا، باستخدام المواد المكررة التي تعتبر من أكثر الأدوات تضليلًا والتي استُخدمت في العدوان على سوريا."
وأضاف المصدر أن الحكومة الفرنسية "تتحمّل مسؤولية سفك الدم السوري من خلال انخراطها في دعمها اللامحدود للإرهاب في سوريا، وعليه تستوجب المساءلة السياسية والقانونية."
وهاجم المصدر فرنسا في دفاعها عن حقوق الإنسان في ظل "تاريخها الزاخر بالجرائم"، معتبرًا أنها "غير مؤهلة، وآخر من يحق له الحديث عن قيم العدل والقانون الدولي"، بحسب تعبيره.
وفي 12 من آب الحالي، قال بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، إنها أحالت وثائق تتضمن صورًا وتسجيلات مصوّرة للمجزرة التي ارتكبتها القوات الموالية للنظام السوري في حي التضامن بدمشق عام 2013، إلى مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب.(PNAT)
وتعد الوثائق نتيجة جهد طويل للعديد من الأشخاص المدافعين عن حقوق الإنسان، وفق ما ذكره البيان، مشيرًا إلى أن هذه الجريمة يمكن أن تكون من أخطر الجرائم الدولية وجرائم الحرب.
وفي 27 من نيسان الماضي، كشف تحقيق مفصل لصحيفة "الجارديان"، عن معلومات حول مجزرة ارتكبتها قوات النظام في 16 من نيسان 2013، في حي التضامن بدمشق، أسفرت عن مقتل نحو 41 شخصًا ودفنهم في مقبرة جماعية.
جاء ذلك من خلال عرض مقطع مصوّر يوثّق إطلاق الرصاص على عشرات الأشخاص ودفنهم في مقبرة جماعية، ثم حرق جثثهم من قبل عناصر النظام السوري.
واستند التحقيق إلى وثائق وشهادات قدّمها الباحثان أنصار شحود والبروفيسور أوغور أوميت أنجور، من مركز "الهولوكوست والإبادة الجماعية" بجامعة "أمستردام"، نقلًا عن عسكري سابق في قوات النظام استطاع الحصول على المقطع.
واعتمد التحقيق على جمع قصص الناجين وعائلاتهم، والتحدث إلى مرتكبي الانتهاكات أنفسهم، من خلال إنشاء حساب على منصة "فيس بوك" لأنصار شحود وضعت عليه صورتها الشخصية، لكنها

استخدمت اسمًا وهميًا هو "آنا"، لاطلاعها على أن الضباط والمسؤولين في صفوف النظام يستخدمون المنصة بشكل كبير.

"حماس" تدين القصف الإسرائيلي على دمشق وطرطوس

أدانت حركة "حماس" الفلسطينية القصف الإسرائيلي على مناطق متفرقة من ريف دمشق وطرطوس.

وقالت حركة "حماس"، الأحد 14من آب، في بيان حصلت وكالة" خبر "الفلسطينية على نسخة منه، إن "الاحتلال الصهيوني الإرهابي يوسع من عدوانه على شعبنا وأمتنا، فبعد جرائمه في قطاع غزة وتعمده قتل المدنيين، وعمليات الاغتيال في الضفة الغربية، والاقتحامات للمسجد الأقصى يرتكب اليوم عدوانًا جديدًا عبر القصف الهمجي لأراضي سوريا الشقيقة."

وأضاف البيان أن "هذا الإرهاب الصهيوني المتواصل والممتد في كل المنطقة، يجب أن يواجَه بموقف موحد من كل قوى الأمة في المنطقة، لمنعه من مواصلة عربدته، ووضع حد لعدوانه على أمتنا."

من جانبها، أدانت القيادة المركزية لحزب "البعث العربي الاشتراكي" في لبنان القصف الإسرائيلي على سوريا، ودعت لبنان إلى تقديم شكوى لمجلس الأمن.

وجاء في بيان صادر اليوم، الاثنين 15من آب، أن "البعث" لا يمكنه فصل الهجوم عن "مساندة المجموعات الإرهابية والتكفيرية التي ساعدتها الطائرات الصهيونية طوال فترة الحرب على سوريا، من خلال اعتداءاتها المتكررة على مراكز انتشار الجيش العربي السوري ومخازن سلاحه"، بحسب ما نقلته" الوكالة الوطنية للإعلام."

وقال مصدر عسكري للوكالة السورية للأنباء سانا، الأحد 14 من آب، إنه "حوالي الساعة 20:50 من مساء الأحد، نفذ العدو الإسرائيلي عدوانًا جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق بيروت، مستهدفًا بعض النقاط في ريف دمشق."

وأضاف المصدر أن القصف الإسرائيلي تزامن مع قصف آخر من اتجاه البحر نحو بعض النقاط في محافظة طرطوس.

وكانت مراسلة "سانا" أكدت في وقت سابق سماع أصوات ثلاثة انفجارات كبيرة هزت طرطوس بعد الاستهداف الإسرائيلي.

من جهته، قال "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، إن صاروخين استهدفا موقعًا عسكريًا في منطقة القطيفة بريف دمشق.

وأضاف المصدر أن الضربة الإسرائيلية استهدفت قاعدة دفاع جوي للجيش السوري في منطقة أبو عفصة، مؤكدًا أن المقاتلين المدعومين من إيران يوجدون عادة في القاعدة.

مقتل وجرح جنود للنظام جراء استهداف إسرائيلي لطرطوس وريف دمشق

قتل ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرون جراء قصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة من ريف دمشق ومحافظة طرطوس.

وقال مصدر عسكري للوكالة السورية للأنباء سانا، يوم الأحد 14 من آب، إنه "حوالي الساعة 20:50 من مساء اليوم نفذ

العدو الإسرائيلي عدوانًا جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق بيروت، مستهدفًا بعض النقاط في ريف دمشق."

وأضاف المصدر أن القصف الإسرائيلي تزامن مع قصف آخر من اتجاه البحر نحو بعض النقاط في محافظة طرطوس.

وتصدى الدفاع الجوي لقوات النظام السوري للصواريخ الإسرائيلية وأسقط بعضها، بحسب المصدر.

وأدى القصف إلى مقتل ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرين ووقوع بعض الخسائر المادية.

وكانت مراسلة "سانا"، أكدت في وقت سابق سماع أصوات ثلاثة انفجارات كبيرة هزت طرطوس بعد الاستهداف الإسرائيلي.

ومن جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن الضربة الإسرائيلية استهدفت قاعدة دفاع جوي للجيش السوري في منطقة أبو عفصة، مؤكدًا أن المقاتلين المدعومين من إيران يتواجدون عادة في القاعدة.

وقال المرصد، إن صاروخين استهدفا موقعًا عسكريًا في منطقة القطيفة في ريف دمشق.

وقتل جنود النظام بحسب المرصد، نتيجة الاستهداف الإسرائيلي لقاعدة دفاع جوي ورادار في قرية أبو عفصة حيث يتواجد فيها مقاتلون مدعومون من إيران.

وتداول ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقاطعًا مصورة في لبنان لحظة خروج الصواريخ الإسرائيلية أثناء قصفها لطرطوس.

وفي تموز الماضي، تسبب القصف الإسرائيلي بمقتل خمسة عسكريين سوريين بينهم ضباط، بعد استهداف طال مناطق متفرقة في محيط العاصمة دمشق، وسط حديث غير رسمي عن مقاتلين أجانب قُتلوا أيضًا جراء الضربة.

لبنان يتحرك في مجلس الأمن بعد استخدام أجوائه لقصف مواقع سورية

استنكرت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، القصف الإسرائيلي على سوريا وهددت بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن.

وقالت الوزارة في بيان لها اليوم الاثنين 15 من آب، إنها تستنكر بشدة الاعتداء الإسرائيلي واستخدامه للأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية، بحسب ما نقلت "الوكالة الوطنية للإعلام"

كما حذرت من مغبة ما سمته "السلوك العدواني والانتهاك المستمر للسيادة اللبنانية في خرق فاضح للقانون والمعاهدات الدولية."

وأضافت أنها ستتقدم "بشكوى إلى مجلس الأمن لمطالبته بالتدخل الجدي لوضع حد لهذه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة."

وصرح مصدر عسكري للوكالة السورية للأنباء (سانا)، الأحد 14 من آب، أنه "حوالي الساعة 20:50 من مساء الأحد، نفّذ العدو الإسرائيلي عدوانًا جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق بيروت، مستهدفًا بعض النقاط في ريف دمشق."

وأضاف المصدر أن القصف الإسرائيلي تزامن مع قصف آخر من اتجاه البحر نحو بعض النقاط في محافظة طرطوس، وأدى القصف إلى مقتل ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرين، ووقوع بعض الخسائر المادية، بحسب المصدر.

ونقلت وكالة "رويترز" اليوم، الاثنين 15 من آب، عن اثنين من المنشقين العسكريين السوريين المطّلعين على المنطقة، أن الضربات على المناطق الشمالية الشرقية لريف دمشق استهدفت مواقع يديرها "حزب الله" المدعوم إيرانيًا.
وقال ضابط بقوات النظام السوري في محافظة طرطوس لـ"رويترز"، طالبًا عدم نشر اسمه، "استهدفت الضربة الإسرائيلية قاعدة إيرانية قرب قرية أبو عفصة جنوبي المدينة بجانب قاعدة دفاع جوي ورادار."
وكانت القيادة المركزية لحزب "البعث العربي الاشتراكي" في لبنان، أدانت القصف الإسرائيلي على سوريا، ودعت لبنان إلى تقديم شكوى لمجلس الأمن.
وجاء في بيان صدر يوم، الاثنين 15 من آب، أن "البعث" لا يمكنه فصل الهجوم عن "مساندة المجموعات الإرهابية والتكفيرية التي ساعدتها الطائرات الصهيونية طوال فترة الحرب على سوريا، من خلال اعتداءاتها المتكررة على مراكز انتشار الجيش العربي السوري ومخازن سلاحه"، بحسب ما نقلته" الوكالة الوطنية للإعلام."
ولم تعلق إسرائيل على الضربات الإسرائيلية، إلا أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي، رام بن باراك، قال خلال مقابلة حصرية مع قناةi24NEWS " ، اليوم الاثنين، إنه في حال شن حزب الله اللبناني حربًا في الشمال فإن "إسرائيل مستعدة لذلك، محذرًا أمين الحزب، حسن نصر الله، من أنه "سيدفع ثمنًا باهظًا."
وأضاف أن "حزب الله" يعلم جيدًا أن "إسرائيل دولة قوية ولا ينبغي لها أن تلتزم الصمت على هذه الحماقة."
وبشأن احتمال فتح جبهة من هضبة الجولان في حال نشوب حرب مع "حزب الله"، أشار بن باراك إلى أن "هناك احتمال أن تقوم الميليشيات التابعة لإيران بتنفيذ مثل هذا السيناريو، لكن إسرائيل مستعدة لذلك."

بينهم تسعة سوريين.. بولندا تضبط 16 مهاجرًا قرب حدود بيلاروسيا

ضبطت قوات حرس الحدود البولندية 16مهاجرًا بينهم تسعة سوريين، حاولوا دخول البلاد بطريقة غير شرعية عبر الحدود مع بيلاروسيا.
وأعلنت قوات الحدود اليوم، الاثنين 15 من آب، أنها ضبطت تسعة أشخاص سوريين وخمسة من سريلانكا وشخصين من الكونغو، حاولوا الدخول عبر بيلاروسيا، الأحد.
وبلغ عدد محاولات دخول بولندا عبر بيلاروسيا بطريقة غير قانونية سبعة آلاف و401 محاولة منذ بداية العام الحالي و 441 محاولة خلال آب الحالي.
لا تزال محاولات دخول الحدود البولندية بطريقة غير شرعية جارية عبر الحدود مع بيلاروسيا، رغم مرور 45 يومًا على اكتمال الجدار الذي شيّدته بولندا على طول حدودها الشمالية مع بيلاروسيا.
وشهد آذار الماضي أكبر نسبة لمحاولة دخول بولندا بطريق غير شرعية، بألف و766محاولة.
وفي 30 من حزيران الماضي، اكتمل بناء جدار فولاذي من قبل السلطات البولندية، بعد حوالي خمسة أشهر من البدء ببنائه، بارتفاع 5.5 متر على طول 186 كيلومترًا من حدودها الشمالية مع بيلاروسيا، بـ49 ألف طن من الفولاذ.

ورغم بناء الجدار، يعلن حرس الحدود البولندي، بشكل شبه يومي، عن ضبط مهاجرين حاولوا الدخول بشكل غير قانوني عبر حدود البلاد مع بيلاروسيا، ويترافق ذلك مع اتهامات لبيلاروسيا بتسهيل مرور المهاجرين.

ومر حوالي عام على أزمة المهاجرين العالقين بين الحدود البولندية والبيلاروسية، مع غياب الحلول الدولية، وتعنّت سلطات البلدين، وسط اتهامات وانتقادات بتحشيد اللاجئين وتسهيل وصولهم إلى الحدود البولندية.

وخفّت حدة الأزمة تدريجيًا بعودة المهاجرين إلى بلدانهم عبر طائرات أمّنتها بيلاروسيا، وبقي القليل منهم في مركز النقل والخدمات اللوجستية بالقرب من نقطة تفتيش "بروزجي" الحدودية.

ووثّقت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، عبر تقرير نشرته في 24 من تشرين الثاني 2021 انتهاكات تقوم بها السلطات البيلاروسية تجاه اللاجئين، ونقلت عن أحدهم أن السلطات البيلاروسية تخيّرهم بين "الموت أو عبور الحدود إلى بولندا."

أردوغان ـ الأسد: هل الأمر بهذه السّهولة؟

خلال الأيّام الماضية، سوّقَت وسائل إعلام روسيّة أنّ الرئيس فلاديمير بوتين يسعى لعقد لقاءٍ بين الرّئيس التركي رجب طيّب أردوغان ورئيس النّظام السّوري بشّار الأسد.

كثيرون هُم الذين خاضوا بتحليل هذا اللقاء، وكأنّه حصلَ اليوم، أو سيحصلُ غداً لا محالة. لكنّ أحداً لم يتوقّف عند المسألة الأهمّ، ألا وهي: "هل الأمر بهذه السّهولة؟"

لنبدأ من صاحب الفكرة فلاديمير بوتين، القابع منذ ٧ أشهر في المُستنقع الأوكرانيّ. هُناك كان بوتين الذي غرِقَ بأحلام المعارك الحاسمة والأرض المحروقة يظنّ أنّه سيُحقّق في أوكرانيا نصراً سريعاً حاسماً مثلما حصل في حرقه للشّيشان سنة ١٩٩٩ مروراً باجتياحه لجورجيا في ٢٠٠٨، وغزوه "الاستفتائيّ" لشبه جزيرة القرم سنة ٢٠١٤ وصولاً إلى إحراق المُدن السّوريّة وتدميرها عن بكرة أبيها بعد التّدخّل الرّوسيّ في خريف ٢٠١٥.

يعرفُ "سيّد الكرملين" أنّه يُحارب الغرب بكامله في أوكرانيا. أعني بذلك الولايات المُتحدة وبريطانيا وفرنسا تحديداً. ومن يعرف الخريطة السّوريّة جيّداً، يجد أنّ خصومَ بوتين يجتمعون على دعم "قوّات سوريا الدّيمقراطيّة" ذات الغالبيّة الكُرديّة، وهنا بيت القصيد.

يريد بوتين أن يعقدَ "مصالحةً"، يظنّها سهلةً وسريعة، بين الرّئيس التّركيّ ورأس النّظام السّوريّ. هدفه الوحيد هو محاربة النّفوذ الغربيّ في سوريا، والمُتمثّل بالقوّات الكرديّة. يلعب "فلاديمير" على وتر القلق التّركيّ من نفوذ الأكراد في منطقة الشّريط الحدودي مع سوريا، ويعتقد أنّه إذا جمَع أردوغان والأسد فإنّه يضرب عدّة عصافير بحجرٍ واحد.

الأوّل: يضرب النّفوذ الغربيّ ويُحلّ مكانه قوّات النّظام السّوريّ، والتي بدورها تزيد من المساحة التي تُسيطر عليها في سوريا لاستثمارها لاحقاً في أيّ نقاشات مُستقبليّة.

الثّاني: يُحاول أن يفكّ عزلة النّظام السّوريّ، إذ إنّ تركيا هي أكبر دولة إقليميّة في الجوار السّوريّ. وبهذا يُحاول بوتين أن يستعيد شرعيّة إسلاميّة وإقليميّة لنظام الأسد، خصوصاً أنّ الرّئيس التّركيّ كان من أشدّ المُطالبين بتنحّي رئيس النّظام السّوريّ.

بوتين أن يستعيد شرعيّة إسلاميّة وإقليميّة لنظام الأسد، خصوصاً أنّ الرّئيس التّركيّ كان من أشدّ المُطالبين بتنحّي رئيس النّظام السّوريّ.
الثّالث: أن يحاول تحييد الدّور التركيّ الدّاعم للمُعارضة السّوريّة، وبالتّالي يرسّخ دور روسيا في الإقليم.
كذلك يعلم بوتين أنّ الرّئيس التركي سيخوض معركة الانتخابات الرئاسيّة بعد أشهر. هُنا يراهن بوتين على أنّ هذه الخطوة ستُسكِت مُعارضي الرّئيس التركي وتُساعده في انتخاباته الدّاخليّة.
لكن في الوقت عينه، فإنّ الرّئيس التركي قد لا يجد مصلحةً سيّاسيّة، خصوصاً أنّ سقفَه العالي في وجه النّظام ومطالبته بتنحّي الأسد ودعمه الكامل للمُعارضة السّوريّة على مدى ١١ عاماً ليسَ سهلاً التنازل عنه في يومٍ وليلة، أو نزولاً عند رغبة بوتين.
يُضاف إلى الكلمات القليلة الموقف الأميركيّ من التطبيع مع النّظام السّوريّ، والذي تربطه واشنطن بانسحاب إيران وميليشياتها من سوريا.
هُنا، أغلب الظّنّ أن أردوغان سيكتفي في عدم مُمانعته التنسيق الأمني القائم بين أنقرة ودمشق منذ سنة ٢٠٢٠ عبر نائب رئيس النّظام للشؤون الأمنيّة علي مملوك ورئيس الاستخبارات التّركيّة حاقان فيدان.
لم تتعدَّ هذه اللقاءات حدود تطوير اتفاق أضنة ١٩٩٨. وهذا بالطّبع ليسَ حديثاً سيّاسيّاً.
ننتقِل إلى دمشق. هُناك الأمر مُختلف. لن يجد الأسد بدوره سهولةً في تسويق التطبيع السّياسيّ خصوصاً مع الاتهامات التي وجّهها النّظام السّوريّ لتركيا في العقد الأخير. كذلك فإنّ الأسد سيجدُ إحراجاً أمام أركان نظامه في تطبيع سيّاسيّ مع تركيا التي تضمنُ أمن السّوريين في منطقة تزيد مساحتها على ٢٠ ألف كلم مربع. يُضاف إلى ما سلف أنّ الأسد، بعكس بوتين، لا يرغب في أن يرى أردوغان يتربّع على عرش ولايةٍ رئاسيّة جديدةً.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الثلاثاء